

ثمرات المطابع

السعادة والسلام^(١) - تكامنا عن كتاب « معنى الحياة » في الجزء الرابع ص ١٧٣ . وقلنا كلمتنا في مبادئ فلسفة المؤلف ومتى عرفت ان لورد افيري هو ايضاً واضع « السعادة والسلام » وان معرّبه هو ايضاً وديع افندي البستاني الذي ملك عنان اللغتين الانكليزية والعربية ، حتى بات يؤدي كل معاني اللغة الاولى في اجل عبارة من اللغة الثانية ، عرفت قدر الكتاب الذي نحن بصددده الآن . تطالع المئتين والخمسين صفحة التي يتألف منها الكتاب دون ان يستولي عليك شيء من الملل الذي يصاحب عادة مطالعة الكتب الفلسفية . وذلك لان مؤلفه لم يطرق الفلسفة الناشئة والاستنتاجات المملة ، بل عمد الى النفس البشرية وما حولها من مظاهر الطبيعة ، فقابل بين مؤثرات هذه وانفعالات تلك ، بأسلوب قريب لذيذ يرتاح اليه الفؤاد ويتغذى منه الجنان . ولما كانت « السعادة والسلام » أمنية الجميع فيجدر بالجميع ان يقبلوا على هذا المؤلف النفيس . اما التعريب فهو على جانب عظيم من البلاغة والطلاوة . وقد عمد المعرّب الى ما في الكتاب من المقاطع الشعرية فسبكها في قالب شعري جميل ، فنجس في النظم نجاحه في الشعر . والكتاب مهدي الى الناشئتين المصرية والسورية ويجب على الناشئة العربية عموماً ان تستفيد منه ، لانها في طور حاجتها

(١) طبع في مطبعة المعارف في مصر وهو يطلب من صاحبها ما تنظم طبعه

بحيب افندي متري باول شارع الفجالة وثمنه ٦ غروش صاغ . عدد صفحاته ٢٥٠

فيه شديدة الى مثل هذه المبادئ ، النافعة ، واذا نحن اثنينا الثناء الجم على
 فرع الدوحة البستانية الذي قدم لآخوانه هذه الهدية الثمينة ، فنحن نثني
 باسم الكثيرين الذين ذاقوا بعد مطالعة كتابه سعادة وسلاماً

*
* *

الجازية وتعليقها ^(١) — هو عنوان رسالة وضعها شاعر مدينة السلام
 واديبها الكبير جميل افندي صدقي الزهاوي ، ضمنها ملاحظات كثيرة
 على الجازية وانواعها ونواميسها ، مصرحاً بأنه اعتمد في ما كتب على ما
 علمه بنفسه عن المادة وقواها ، طالباً من القارىء « ان لا يحتقر الرأي
 لصاحبه اذا هو لم يحترم صاحب الرأي لرأيه » والزهاوي من الذين يحترمون
 لآرائهم ، كما ان آراءهم تحترم ايضاً لصاحبها

*
* *

مراثي وديوان المرحوم الياس صالح اللاذقي ^(٢) — من الادباء الذين
 اشتهرت كتاباتهم في اواسط القرن الغابر ، وكان لهم نصيب وافر في نهضة
 الاداب العربية ، الشاعر البليغ المرحوم الياس صالح . الذي ولد في اللاذقية
 سنة ١٨٣٩ ونبغ في صناعة الكتابة واللغات . وقد تقلب في مناصب
 الحكومة وعرف بالنزاهة والاخلاص . وزار مصر ونظم فيها قصائد جميلة
 في مدح خديويها اوانذاك المغفور له اسماعيل باشا وبعض وزرائها
 ووجهائها . وكان يخشى على آثارة الكتابية من ان تلعب بها يد الضياع

(١) طبع في بغداد بمطبعة الآداب عدد صفحاته ٢٢

(٢) طبع بالمطبعة الوطنية في اللاذقية . عدد صفحاته ١٨٦

لولا همة ولده النجيب البارع رفيق افندي صالح الاجزاجي في المصلحة الطبية السودانية . فانه باشر جمعها ونشرها بالطبع . واول ما اتحفنا به ديوان المرحوم والده وما قاله الشعراء والكتاب في رثائه فجاء هذا الاثر الجميل خير مرآة لما كانت عليه الحركة الفكرية في الشرق في ذلك العصر



الرحلة الحجازية ^(١) — كان حج الجنب العالي الخديوي في مثل هذه الايام من العام الماضي موضوعاً تبارت فيه قرائح الشعراء ، فدوتنا بمض ذلك في العدد الاول من « الزهور » ، وبتنا ننتظر صدور كتاب جغرافي تاريخي يتضمن تفاصيل تلك الرحلة ووصف الربوع الحجازية الى ان جاءنا كتاب « الرحلة الحجازية » لوضع عزتو المفضل الاديب محمد بك ليب البتنوني الذي رافق الجنب الخديوي في هذه الرحلة . وقد ضمنه تاريخ تلك البلاد وآثارها وقبائلها وعاداتها واحصائياتها ، وحلّى كل ذلك بما يناهز الاربعين رسماً وخريطةً عن الحرمين ومصر والشام واطراف بلاد العرب حتى يعرف تلك الانحاء فانها « غير معروفة للآن كما يجب لذوي البصيرة والعرفان ، مع انه يقصدها سنوياً اكثر من مئتي الف نفس من المسلمين » وعليه فقد استحق المؤلف ثناء المسلمين لما دفعه من الترهات « التي الحقها بالمشاعر الدينية مبالغة الوهم او مغالبة الغرض » وثناء العلماء عموماً لما قرره في رحلته من الحقائق الجغرافية والتاريخية ، والملاحظات الدقيقة الفلسفية . ولا نشك في ان الاقبال على هذا المؤلف

سيكون عظيماً سيما وقد جاء في أيام باتت النفوس فيها متمطشة الى كل ما يتعلق ببلاد العرب

*
* *

تقويم البشير^(١) - هو التقويم الذي تصدره جريدة « البشير » منذ ٣٤ عاماً . وضعه حضرة مديرها الفاضل الاب لويس معلوف فجمع فيه اهم الفوائد عن الحسابات المختلفة للسنين والاشهر والايام ، والاعياد عند عموم الطوائف ، مع ذكر المناصب الروحية والمدنية واسماء اربابها ، والتقسيم الاداري في الدولة العثمانية الى غير ذلك من الفوائد التي تتضمنها عادةً اتقن التقاويم الافرنجية . وهناك ايضاً شيء من المقالات المفيدة منها مقالة طيبة للدكتور امين الجميل ، وسماذ الارض للاب طوران . وأهم توارىخ العلوم ، وفوائد بيتية ، والمشروبات الكحولية لصاحب هذه المجلة . الخ ... كل ذلك مرتب على احسن ذوق

مفكرة المعارف - هي المفكرة التي اصبحت في جيب كل اصحاب الاشغال لانهم لا يستغنون عنها . تصدرها سنوياً مطبعة المعارف الشهيرة في عالم الطباعة . وهي تتضمن الحسابات الغربية والهجرية والقبطية مع مفكرة اجمالية لكل شهر . وفيها جداول للعملة والمقاييس والموازين المصرية مع مقابلتها بقيمتها في سوريا واميركا وفرنسا وانكلترا . وقد جاللت تجليداً لطيفاً مذهباً وثمان اربعة غروش صاغ . واصدرت المطبعة المذكورة ايضاً نتيجة او روزنامة جميلة الشكل ملصوقة على لوحة كبيرة تعلق بالخائط

(١) مطبعة الابهاء اليسوعيين في بيروت ثمنه ٣ غروش

وعليها رسم اوربا مع شارة كل دولة من الدول بألوان زاهية . وهي على نوعين نوع بمشرة غروش ونوع بستة وهي والمفكرة تطلبان من مكتبة المعارف ببول شارع الفجالة لصاحبها الفاضل نجيب افندي ميري



ازهار واشواك

اماني وتمنيات العيد

قابلته صباح العيد ، وكان قد مرّ عليّ اربع سنوات دون ان اراه . وقعت عيني عليه فلم اكده اعرفه . رأيت بدل ذاك القوام الرشيق والقدر النحيل والوجه الاصفر جسماً ممتلئاً صحةً وعافيةً ومحيا يكاد الدم ينفر منه . صاحخته طويلاً وقلت : « وما الذي اعتراك يا صاح ؟ » فاجاب وعلى ثغره ابتسامة السرور : « هي الازمة يا اخي لم تبقى ولم تذر » — والعشرون الف جنيه ريع اطيائك واموالك ؟ — ذهبت غير مأسوف عليها . . . قال هذا وقد تحولت ابتسامته الى قهقهة عالية . فبقيت حائراً فيما ارى واسمع وتمتمت : اتمنى لك في رأس السنة الصحة والسلامة ورجوع الثروة . . . فقطاعني قائلاً : حسبي القسم الاول من هذه التمنيات . فاننا دائماً في حاجة الى الصحة ، اما الثروة فانا بغنى عنها ، وقد رضيت بالسعادة بديلاً . . . اسمع لي ، يذهب ما بك من العجب . كنت غنياً كما تعرف ولم اك سعيداً وانا الآن قد جمعت بين الفقر والهناء . كنت وامراتي نساكن قصرًا شاهقاً يملأه الخدم والحشم ، وتخطر المركبات في باحته ، فكنت اقضي ليالي